

واقع الأنشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة: دراسة
مسحية في منطقة طولكرم التعليمية

أ. ليلى أبو علي
مدرسة غير متفرغة

د. زياد بركات
أستاذ علم النفس المشارك

جامعة القدس المفتوحة
منطقة طولكرم التعليمية

ورقة علمية مقدمة لمؤتمر "الانشطة الطلابية اللامنهجية في الجامعات الفلسطينية: واقع وتحديات" والذي تنظمه
عمادة شؤون الطلبة في جامعة النجاح الوطنية بنابلس بتاريخ 21-3-2012

العنوان البريدي: فلسطين - طولكرم ص. ب (65)
ت: 0097092663150 جوال: 0097 0599872275 فاكس: 0097 092676122
البريد الإلكتروني: E-m: zbarakat@qou.edu أو E-m: zeiadb@yahoo.com

واقع الأنشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة: دراسة مسحية في منطقة طولكرم التعليمية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة المسحية الحالية تقصي واقع الأنشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية، وذلك من خلال الإجابة عن أربعة أسئلة هي: ما واقع مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة بطولكرم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟ ما أهم الدوافع وراء مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة بطولكرم؟ ما أهم العوامل المعيقة لمشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة بطولكرم؟ ما أهم المقترحات لتقوية مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة بطولكرم؟

لتحقيق هدف الدراسة استخدمت استبانة من إعداد الباحثان لقياس مكونة من (70) فقرة لمسح واقع مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية موزعة إلى أربعة مجالات هي: الأول وهو بخصوص واقع الأنشطة التي يمارسها الطلبة ويشتمل على (15) فقرة، والثاني يتعلق بالدوافع وراء مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية ويشتمل على (15) فقرة، والثالث ويتعلق بالعوامل المعيقة لمشاركة الطلبة في الأنشطة ويشتمل على (25) فقرة، والرابع ويتعلق بالمقترحات لتقوية مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية ويشتمل على (15) فقرة. وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة (الصدق والثبات) طبقت على عينة مكونة من (438) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، وهم يمثلون ما نسبته (10%) من حجم مجتمع الدراسة. ولدى تحليل النتائج أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

1. كان متوسط استجابات الطلبة إزاء مشاركتهم في الأنشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة بطولكرم بمستوى ضعيف بصفة عامة؛ إذ بلغت النسبة المئوية الكلية للمشاركة في الأنشطة (7.58%)، وقد كانت الأنشطة الطلابية اللامنهجية الخمسة الأكثر أهمية من وجهة نظر الطلبة على الترتيب التنازلي الآتي: المشاركة في الحفلات، والمشاركة في الرحلات والزيارات التي تنظمها الجامعة، والاشتراك في الاحتفالات الحزبية والسياسية المختلفة، والمشاركة في المهرجانات والمعارض العلمية والتوعوية، والمشاركة في

الاحتفالات الخاصة بالاعیاد الوطنية والدينية. بينما كانت الأنشطة الأقل أهمية كما جاءت في استجابات الطلبة على الترتیب التصاعدي الآتي: الالتحاق في الدورات، والاشتراك في المسابقات، والاشتراك في لجان تنظيم الانتخابات الطلابية، والاشتراك في المهرجانات والمسابقات الرياضية، والمشاركة في تنظيم المحاضرات والندوات التي تنظمها الجامعة.

2. كان متوسط استجابات الطلبة إزاء الدوافع وراء مشاركتهم في الأنشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة بطولكرم بمستوى متوسط بصفة عامة؛ إذ بلغت النسبة المئوية الكلية للمشاركة في الأنشطة (4. 63%)، وقد كانت الدوافع الخمسة الأكثر أهمية وراء مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية على الترتیب التنازلي الآتي: تمنحني مكانة اجتماعية متميزة، وخدمة الزملاء والمجتمع المحلي، وتنمية علاقاتي الاجتماعية، وتنمية ثقافة المواطنة الصالحة، وتنمية شعوري بالاستقلالية واتخاذ القرار. بينما كانت الدوافع الخمسة الأقل أهمية وراء مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية على الترتیب التصاعدي الآتي: للتسلية والمتعة، ولسد أوقات الفراغ، وتنمية حاجاتي النفسية والاجتماعية، واكتشاف مواهبي واستعداداتي، وتحقيق الصحة البدنية والنفسية.

3. كان متوسط استجابات الطلبة إزاء العوامل المعيقة لمشاركتهم في الأنشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة بطولكرم بمستوى متوسط بصفة عامة؛ إذ بلغت النسبة المئوية الكلية للمشاركة في الأنشطة (6. 68%)، وقد كانت العوامل المعيقة الخمسة الأكثر أهمية وراء عدم مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية على الترتیب التنازلي الآتي: عدم اهتمام الطلبة بمتابعة الإعلانات ومنشورات الجامعة المتعلقة في الأنشطة الطلابية، وعدم التشجيع الكافي الذي يتلقاه الطلبة من أعضاء هيئة التدريس، وضغط الجدول الدراسي، وليس للمشاركين في الأنشطة الطلابية نسبة في التقييم النهائي للمقررات الدراسية، والانشغال بتأدية التعيينات والأنشطة التحضيرية التي تتطلبها المقررات الدراسية في الجامعة. بينما كانت العوامل المعيقة الخمسة الأقل أهمية وراء ضعف مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية على الترتیب التصاعدي الآتي: رفض الزملاء لمشاركتي، وخوفاً من استغلال مشاركتي بالأنشطة من قبل الآخرين، والخجل من المشاركة في الأنشطة اللامنهجية، وعدم توفر الفرصة أمامي للمشاركة، وقصور الإعلام الداخلي في الجامعة عن الاعلان عن مواعيد الأنشطة الطلابية ومكانها.

4. كان متوسط استجابات الطلبة إزاء المقترحات لتقوية مشاركتهم في الأنشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة بطولكرم بمستوى متوسط بصفة عامة؛ إذ بلغت النسبة المئوية الكلية للمشاركة في الأنشطة (3. 77%)، وقد كانت المقترحات الخمسة الأكثر أهمية وراء مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية على الترتیب التنازلي الآتي: الدعم المعنوي كالشهادات التقديرية والتكريم، والدعم المادي كالمناح والجوائز، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلبة المشاركين في الأنشطة الرياضية، وتشجيع مشاركات الطلبة

وإبداعاتهم ونشرها في الوسائل الإعلامية في الجامعة، ومشاركة الطلبة في التخطيط للأنشطة الاجتماعية وتنظيمها. بينما كانت المقترحات الخمسة الأقل أهمية لتقوية مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية على الترتيب التصاعدي الآتي: استقطاب الخبراء والمتخصصين للإشراف على الأنشطة، وتخفيف العبء الدراسي، ومراعاة التجديد والابتكار عند إعداد برامج الأنشطة الاجتماعية، وتوفير المستلزمات من الأجهزة المناسبة لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وفتح الدورات المتنوعة باستمرار.

وفي ضوء هذه النتائج يقترح الباحثان عدة توصيات أهمها:

1. دلت نتائج الدراسة إجمالاً على أن مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة بطولكرم كانت ضعيفة بصفة عامة، لذا ينبغي توجيه جهود إدارة الجامعة نحو رفع مستوى هذه المشاركة في مختلف الأنشطة نظراً لأهميتها في نمو شخصياتهم المتكاملة.
2. التركيز على الدوافع والمقترحات التي عبر عنها أفراد الدراسة والتي تؤدي إلى زيادة مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية المتنوعة، ومن أهمها أن المشاركة تمنح الطالب مكانة اجتماعية متميزة، تساعد على خدمة الزملاء والمجتمع المحلي، وتنمي علاقاته الاجتماعية، وتنمي ثقافة المواطنة الصالحة لدى الطلبة، والدعم المعنوي كالشهادات التقديرية والتكريم، والدعم المادي كالمنح والجوائز، و تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلبة المشاركين في الأنشطة الرياضية.
3. إجراء المزيد من الدراسات الميدانية عن واقع مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية في علاقتها بمتغيرات أخرى كالتكفب الاجتماعي والأكاديمي، والتحصيل الأكاديمي، والصحة النفسية، والاضطرابات النفسية وغير ذلك.